

مشروع التمكين التقني والتواصل للاجئات

دليل ورش العمل المرافقة 5



العنف ضد النساء والأطفال والعنف القائم على أساس
التمييز بين الجنسين والحق في الحماية.

تم إعداد هذا الدليل ليكون بمثابة أداة لدعم النساء المشاركات في ورش عمل مشروع التمكين التقني والتواصل للاجئات. هذا الدليل موجه للنساء ممن يندرجن ضمن فئة "لاجئ" أو يحظين بالحماية الإنسانية أو لم شمل الأسرة للاجئين ويعيشون في المملكة المتحدة. يُموّل هذا المشروع بواسطة صندوق مكتب دعم اللجوء والاندماج للاجئين (Home Office Resettlement Asylum Support and Integration directorate).

تم إعداد المواد التالية بالاستناد إلى أعمال مشروع تأمين النساء المهاجرات (Safe Women in Migration) وهو عبارة عن شراكة تهدف إلى تعزيز الحماية ضد العنف القائم على أساس التمييز بين الجنسين للمهاجرات واللاجئات وطالبات اللجوء في المملكة المتحدة. يمكن الحصول على مزيد من المعلومات حول مشروع تأمين النساء المهاجرات (SWIM) [هنا](#).

المحتويات

3.....	تمهيد
3.....	المصطلحات الأساسية
4.....	ما العنف القائم على أساس التمييز بين الجنسين
5.....	أنواع العنف القائم على أساس التمييز بين الجنسين
5.....	ما يسمى بالعنف القائم على الشرف
5.....	الزواج بالإكراه
6.....	الزواج المبكر
6.....	ختان الإناث
6.....	التمييز والاعتداء وفقاً للجنس أو الميول الجنسية أو الهوية الجنسية
6.....	ما العنف المنزلي؟
8.....	ماذا إذا تعرضت لاعتداء منزلي؟
9.....	العنف الجنسي
11.....	سوء التصرف المالي
13.....	التحرش والمطاردة:
13.....	الحق في الحصول على الحماية
13.....	ماذا يحدث في حال أبلغت الشرطة عن حالة اعتداء؟
14.....	الأحكام القانونية ذات الصلة
14.....	الحصول على أمر قضائي في حال كنت ضحية للاعتداء
15.....	الأحكام والمخططات الأخرى الرامية إلى المساعدة على الحماية من العنف على أساس الجنس (GBV) أو إساءة المعاملة
15.....	حماية الأطفال ودور الخدمات الاجتماعية
17.....	الحماية من التمييز وجرائم الكراهية

تمهيد

لا يمكن لهذه الأداة أن تتناول بالكامل وتوضح كافة المخاطر والإجراءات المتاحة المعنية بالحماية وإنما تسعى لجذب انتباهكم إلى عدد من النقاط الرئيسية وكيفية إيجاد المزيد من المعلومات. على الرغم من أن هذا الدليل يحتوي على معلومات بشأن الحقوق، إلا أنه لا يمثل مستنداً قانونياً. يُحظر على أي شخص غير مفوض تقديم الاستشارات بشأن الهجرة أو استشارة قانونية. سنشير إلى المنظمات المتخصصة القادرة على تقديم المعلومات المصممة خصيصاً للأفراد عند الاقتضاء. من المهم ملاحظة أننا نقدم معلومات حول الحق في الحماية، ولكن لا يمكننا أن نتعهد بأن أي معلومات أو دورة تدريبية أو إجراء سيقود لحفظ السلامة.

نقر أن مناقشة المواضيع المتصلة بالعنف القائم على أساس التمييز بين الجنسين والاعتداءات، بما في ذلك، الاعتداء الجنسي والجرائم الجنائية يمكن أن يكون حساساً ومحرمًا في الكثير من الأحيان. إن رسالتنا الإنسانية ومبدأ عدم إلحاق الضرر يعينان أننا مطالبون ببذل ما بوسعنا للتصدي للعنف القائم على أساس التمييز بين الجنسين، بما في ذلك تقديم المعلومات اللازمة لدعم الأفراد على اتخاذ خيارات تعمل على تمكينهم والقرارات اللازمة لحمايتهم.

ترد في هذا الدليل مجموعة من الروابط المدرجة في النص، والتي عند النقر عليها ستقودك إلى الموقع المذكور. على سبيل المثال، عند النقر [هنا](#)، سيُفتح الموقع الإلكتروني للصليب الأحمر البريطاني (British Red Cross). حاولنا قدر الإمكان إدراج روابط لموارد مترجمة، ولكن العديد من الروابط في هذا الدليل تحتوي على معلومات باللغة الإنجليزية. وعلى الرغم من اعترافنا بوجود قيود لعملية الترجمة الآلية، إلا أننا نوفر معلومات حول كيفية استخدام تلك الخاصة في الدليل الثاني.

يمكن الاطلاع على النصائح السرية والشاملة حول جميع أشكال العنف القائم على أساس التمييز بين الجنسين، بما في ذلك العنف المنزلي، من خلال الملجأ (Refuge) www.refuge.org.uk وخط المساعدة الوطني لمكافحة العنف المنزلي (National Domestic Abuse Helpline) على الرقم 0808 2000 247 والرابط التالي: www.nationaldahelpline.org.uk. كما يمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات حول ضحايا الانتهاكات الإلكترونية ودعمهم من خلال موقع Stop Online Abuse (أوقفوا الانتهاكات الإلكترونية) www.stoponlineabuse.org.uk. إذا كنت في خطر أو أردت الإبلاغ عن جريمة، يُرجى الاتصال بالشرطة على الرقم - 999 (الطوارئ) - 101 (الحالات غير الطارئة).

المصطلحات الأساسية

الاعتداء - يُقصد به سوء استغلال السلطة. يمكن أن يشمل الاعتداء الجسدي والجنسي والاستغلال العاطفي وسوء التصرف المادي.

الموافقة - اختيار الموافقة على أمر ما. لا يمكن افتراض عدم تغييرها، كما يمكن التراجع عنها.

الجرائم الجنائية - أفعال يعاقب عليها القانون.

الحماية - إجراء يشمل الإجراءات القانونية التي تدعم حرية الفرد والمساواة.

العنف - استخدام القوة البدنية في التسبب في إلحاق الأذى المقصود بشخص. يمكن للأضرار الناتجة عن العنف أن تكون جسدية ونفسية.

ما العنف القائم على أساس التمييز بين الجنسين

يُعد العنف القائم على أساس التمييز بين الجنسين انتهاكًا واسع النطاق لحقوق الإنسان العالمية. إن النساء والفتيات أكثر عرضة من الرجال للاستغلال الجنسي والتمييز والاعتداء، لا سيما المهاجرات منهم ودائمات الترحال.

ما يميز "العنف القائم على أساس التمييز بين الجنسين" عن أي نوع آخر من العنف ليس الفعل نفسه وإنما كونه "مرتبطًا بنوع الجنس". على سبيل المثال، في حال تعرض شخص للهجوم بسبب عدم تأديته لدوره المتوقع منه تقليديًا حسب نوع جنسه أو بسبب كونه مغايرًا للهوية الجنسية أو مثليًا، يُعد ذلك الاعتداء جريمة قائمة على أساس النوع.

سنتناول في هذا الدليل بعض المفاهيم الرئيسية حول العنف القائم على أساس التمييز بين الجنسين، مع التركيز على النساء والأطفال وأنماط الاعتداء وحقوق الحماية القائمة في المملكة المتحدة.

توقف للحظة للنظر في الأسئلة التالية:

1. هل العنف والاعتداء يحملان المعنى نفسه؟
2. ما رأيك في العلاقة بين الاعتداء والسلطة؟
3. هل كلمة ناج وكلمة ضحية يحملان المعنى نفسه؟
4. من هم المعتدون؟ من هم الضحايا/ الناجون؟

مقارنة بين العنف والاعتداء

إن العنف والاعتداء لا يحملان المعنى نفسه، كلاهما مصطلح يستخدم للإشارة إلى تصرفات مؤذية، ولكن العنف يرتبط بشكل كبير بالأذى الجسدي، في حين أن الاعتداء يمكن أن يتخذ العديد من الأشكال.

هناك العديد من أنماط الاعتداء:

- الاعتداء الجسدي: مثل الضرب والصفع والخنق والجرح والإحراق.
- الاستغلال العاطفي: مثل التهديد بالعنف الجسدي أو الجنسي والترهيب والإذلال والعزل القسري والاستبعاد الاجتماعي والمطاردة والاهتمام غير المرغوب فيه وما إلى ذلك.
- سوء التصرف المالي: مثل منع الضحية من الحصول على وظيفة أو التحكم في اتخاذ القرارات المالية.
- الاعتداء الجنسي: مثل محاولة الاغتصاب أو لمس الأعضاء التناسلية أو الإكراه على ممارسة الدعارة وما إلى ذلك.

مقارنة بين الاعتداء والسلطة

الاعتداء يُقصد به سوء استغلال السلطة. يمنع الاعتداء الأشخاص من اتخاذ قراراتهم بحرية ويجبرهم على التصرف بطريقة ضد إرادتهم. الأطفال أكثر عرضة للاعتداء بشكل خاص نتيجة لسلطتهم المحدودة للغاية في أي حالة معينة. عند الحديث عن العنف أو الاعتداء، يأتي في أذهان أكثر الناس استخدام القوة الجسدية، ولكن هناك العديد من الأنواع المختلفة للسلطة التي تتصل بنطاق العنف القائم على التمييز بين الجنسين، مثل: السلطة الاجتماعية/ المجتمعية والسلطة الاقتصادية والسلطة السياسية والسلطة القائمة على نوع الجنس (اجتماعية) والسلطة المتصلة بالسن. تتصل السلطة بالاختيار: نتاح للأشخاص المستضعفين خيارات أقل، وبهذا يكونون أكثر عرضة للاعتداء.

الضحايا أو الناجون

كثيرًا ما يستخدم لفظ "ضحية" ولفظ "ناجٍ" كمصطلحين مترادفين. لا يوجد صواب أو خطأ في استخدام أي من المصطلحين. في هذا الدليل سنستخدم لفظ "ناجٍ"، ولكن الأهم هو كيفية إشارة الشخص الذي عانى من الاعتداء إلى نفسه في أي وقت.

من هم الجناة والناجون؟

يتسم الجناة بامتلاك نفوذ حقيقي أو اعتباري ولهم القدرة أو السلطة على اتخاذ القرارات أو كلاهما، وبهذا يمكنهم فرض السيطرة على شخص ما. ومن المعتقدات الخاطئة أن العنف الجنسي والعنف القائم على أساس التمييز بين الجنسين عادةً يرتكب من قبل الغرباء. في الواقع، معظم أعمال العنف الجنسي أو العنف القائم على أساس التمييز بين الجنسين تُرتكب من قبل شخص يعرفه الناجي، وتكون الكثير من حوادث العنف مخططاً لها. يمكن للجناة أن يكونوا أي أحد: كالشركاء الحميمين وأفراد العائلة والأقرباء المقربين والأصدقاء وأفراد المجتمع المؤثرين وأعضاء قوات الأمن والجنود وقوات حفظ السلام وموظفي المساعدة الإنسانية والمؤسسات.

قد يخضع أي شخص للعنف الجنسي أو العنف القائم على التمييز بين الجنسين: في العديد من المواقف، تواجه النساء والأطفال خطرًا أكبر للتعرض للعنف الجنسي والعنف القائم على أساس التمييز بين الجنسين. بعض الأشخاص أكثر عرضة من غيرهم للعنف الجنسي أو العنف القائم على أساس التمييز بين الجنسين نتيجة لوجود عوامل أسهمت في ذلك مثل النزوح القسري والافتقار إلى حماية الأسرة والإعاقات وما إلى ذلك.

أنواع العنف القائم على أساس التمييز بين الجنسين

يشمل العنف القائم على أساس التمييز بين الجنسين العنف الجنسي والاستغلال والزواج بالإكراه وزواج الأطفال وختان الإناث (FGM) وما يسمى بالعنف القائم على الشرف والعنف المنزلي أو العنف من الشريك الحميم. يمكن أن يكون هذا النوع من العنف جسديًا ونفسيًا وجنسيًا وعاطفيًا وماديًا أو اقتصاديًا.

ما يسمى بالعنف القائم على الشرف:

يُقصد بما يُسمى بالعنف القائم على الشرف وقوع حادثة أو جريمة تم ارتكابها أو ربما قد تكون ارتكبت من أجل حماية شرف العائلة أو المجتمع أو الدفاع عنه، ويحدث ذلك في الكثير من الأحيان عند معاقبة الشخص من قبل عائلته أو مجتمعه نتيجة لارتكابه لأشياء لا تتماشى مع المعتقدات التقليدية لثقافتهم. على سبيل المثال، قد تكونين ضحية للاعتداء القائم على الشرف نتيجة لأحد الأسباب التالية: رفضك للزواج بالإكراه أو امتلاكك لشريك من ثقافة أو ديانة مختلفة أو تعيشين وفقًا لنمط الحياة الغربي أو ترغبين في الطلاق.

الزواج بالإكراه

يُقصد بالزواج بالإكراه الزواج القائم في حال رفض أحد الطرفين أو كلاهما الزواج، ويتم فيه اللجوء إلى الضغط أو الاعتداء لإجبار الشخص وإكراهه على الزواج. يُعد الزواج بالإكراه جريمة جنائية. كما أنه في حال كذب شخص عليك من أجل السفر للخارج وإجبارك على الزواج، فإن ذلك يُعد أيضًا جريمة جنائية.

هل تُعد هذه الحالة إحدى حالات الزواج بالإكراه؟

"(س) فتاة تبلغ من العمر 17 عامًا وتعيش في لندن. رتب لها والداهما لقاءً مع الزوج المحتمل (ص) الذي بلغ من العمر 18 عامًا. لم تكن (س) تشعر بالارتياح تجاه فكرة الزواج نظرًا لصغر سنهما، وكذلك لأنها تعتقد أنها تنجذب للنساء، ولكن والديها أخبراها أنها يجب أن تحافظ على شرف العائلة. شعرت (س) أنها لم تمتلك أي خيار آخر لذا وافقت على الزواج ب (ص) لتُسعد عائلتها."

نعم. هذه إحدى حالات **الزواج بالإكراه** وتُعد أيضاً جريمة جنائية: كثيراً تصف النساء والفتيات إحساسهن "بشعور" أو "معرفتهم" أنهن لا يمكنهن رفض الزواج وأنهن إن قاموا بذلك سيكون هناك بعض العواقب، في حال ممانعتهن للزواج، على سبيل المثال، ستخبرهن عائلاتهن أنهن جلبوا العار للعائلة، حتى أنه من الممكن أن يقوموا بأذيتهم جسدياً. يمكن أن يتم الضغط عليك للزواج رغماً عنك بالعديد من الطرق.

للحصول على المشورة والمساعدة والمعلومات بشأن ما يسمى بالعنف القائم على الشرف والزواج بالإكراه والاعتداء، يمكن التواصل مع كارما نرفانا (Karma Nirvana) على الرقم **0800 5999 247** أو من خلال الرابط التالي: www.karmanirvana.org.uk

الزواج المبكر

يُعد زواج الأطفال أحد أشكال العنف القائم على أساس التمييز بين الجنسين التي يقودها عدم المساواة بين الجنسين. يصل الحد الأدنى لسن الزواج في إنجلترا وويلز وشمال أيرلندا إلى 18 سنة، ولكن يمكن للأطفال في سن 16 و17 الزواج بعد الحصول على الموافقة من والديهم. يصل الحد الأدنى لسن الزواج في اسكتلندا إلى 16 سنة دون اشتراط الحصول على موافقة الأبوين.

ختان الإناث

يُعد ختان الإناث أو جرحهم جريمة جنائية وفقاً لقانون المملكة المتحدة. يعد إجراء عملية ختان الإناث والتحضير لها من الأعمال الإجرامية: يعني ذلك أن ختان الإناث يُعامل معاملة الجريمة الجنائية. إذا كنت (الضحية) تعيشين في المملكة المتحدة، فإن عملية الختان تُعد جريمة جنائية سواء حدثت هذه العملية/ هذا الختان في المملكة المتحدة أو خارجها. كما تُعد مساعدة فتاة أو امرأة أو تشجيعها على إجراء عملية الختان من الجرائم الجنائية.

التمييز والاعتداء وفقاً للجنس أو الميول الجنسية أو الهوية الجنسية.

قد تتسائلين ما الأدوار التقليدية للذكر أو الأنثى في دولتك؟

في كثير من الأحيان، يعطي التأقلم مع الأدوار التقليدية حسب نوع الجنس إحساساً بالحماية. ومع هذا يمكن لتلك الأدوار أن تشكل نوعاً من السيطرة حيث يتم الحكم على الأشخاص أو حتى تهديدهم أو معاقبتهم لعدم امتثالهم للأدوار المتوقعة. تعزز القوانين في المملكة المتحدة حرية الأفراد في تحديد جنسهم وميولهم الجنسية والتعبير عنها.

يُعد استهداف شخص ما أو الاعتداء عليه بسبب جنسه أو نوعه أو ميوله الجنسية نوعاً من التمييز أو التحرش أو حتى جريمة كراهية، وفقاً لطبيعة التمييز أو الاعتداء.

ما العنف المنزلي؟

"العنف المنزلي" هو مصطلح يستخدم في وصف أي عنف أو تصرف يقصد منه التحكم أو اكتساب السيطرة على الشريك أو أحد أفراد العائلة. ويمثل هذا الأمر جريمة في المملكة المتحدة، ويشمل: الاعتداء الجسدي، والجنسي، والنفسي، والشفوي، والعاطفي وسوء التصرف المالي والسيطرة القسرية. على سبيل المثال، الاعتداء على شريكك أو أطفالك هو تصرف محظور، بل إنه يُحظر قانوناً أيضاً التحكم في تحركات شريكك أو الأشخاص الذين يتحدث إليهم أو تصرفه في الأموال أو حريته في زيارة أصدقائه.

قصة خديجة

أنت خديجة للمملكة المتحدة عام 2017 للحاق بزوجها. تنتمي خديجة في الأصل إلى إرتريا، وعاشت في السودان مع طفليها حيث عملت لإعالة أطفالها وغيرهم من الأقارب. قبل مجيء خديجة إلى المملكة المتحدة، قضت ثلاث سنوات دون رؤية زوجها ولم تكن تعرف أحدًا سواه. لم تتمكن من الوصول إلى هاتفها أو أموالها حيث سُجل كل شيء تملكه باسم زوجها. وجدت أن الشقة التي سكنوا فيها كانت صغيرة ومكتظة بهم الأربعة. ساعد الموظف الاجتماعي في تسجيل الأطفال في المدرسة. كما قدموا لخديجة معلومات حول مجموعة للنساء وبدأت خديجة بحضورها كل أسبوع أثناء وجود الأطفال في المدرسة. بدأت في تكوين الصداقات وتحسنت لغتها الإنجليزية ولكن زوجها كان يتنمر بشأن خروجها من المنزل وتوقف عن إعطائها المال للذهاب إلى تلك المجموعة. ومع الوقت، بدأ يمنعها من حضور صفوف اللغة الإنجليزية أو التواجد خارج المنزل عدا لإعادة الأطفال من المدرسة. وذات مساء، قام بضربها أثناء مشاجرتهم، ومن بعدها استمر بضربها بانتظام، وأحيانًا قام بذلك أمام الأطفال.

بالنظر إلى وضع خديجة، ما نوع الاعتداء الذي تعتقد أنهما تتعرض له، وما نوع العوائق التي قد تواجهها عند طلبها للمساعدة؟

- سوء التصرف المالي. على سبيل المثال، لا يمكن لخديجة الحصول على المال. كما منعها زوجها من تعلم اللغة الإنجليزية ولهذا لا يمكنها الحصول على وظيفة.
- الاستغلال العاطفي/ النفسي والتحكم فيها. قام زوج خديجة بعزلها وجعلها تشعر بالذنب حول عدم تواجدها بالمنزل وخروجها لتكوين الصداقات بدلًا من ذلك.
- الاعتداء الجسدي - قد تشعر خديجة بالخوف من أن تُسأل حول الكدمات والعلامات التي على جسدها، لذا قد لا ترغب في مغادرة المنزل والتحدث إلى الناس.
- دائمًا يتأثر الأطفال بالعنف المنزلي بصرف النظر عن ما إذا كانوا شهدوا الحادثة بشكل مباشر أم لا.

التحكم في السلوك أو السيطرة القسرية تمثل أثرًا لسلوك الشخص المعتدي عليك وعلى حياتك.

أمثلة شائعة عن السيطرة القسرية:

- العزلة عن الأصدقاء والعائلة
- التحكم في المصاريف
- مراقبة الأنشطة والتحركات
- التقليل من شأن الأشخاص الآخرين بشكل متكرر، أو نعتهم بأسماء غير اسمه أو القول بأن هذا الشخص عديم القيمة
- التهديد بالإيذاء أو القتل
- التهديد بتشهير المعلومات أو الإبلاغ عنه لدى الشركة أو الهيئات المعنية
- إتلاف الممتلكات أو اللوازم المنزلية
- الإجبار على المشاركة في أي نشاط إجرامي أو سوء معاملة الأطفال

هل توافق أو لا توافق على البيانات التالية؟

1. كل الأشخاص سواء في أن يصبحوا ضحايا سوء المعاملة. يمكن أن يصبح كل شخص ضحية للعنف المنزلي. إلا أن بعض الأشخاص يندرجون ضمن الفئة الأكثر استضعافاً نظراً لوجود عوامل مختلفة تسهم في ذلك مثل العوز أو الهجرة أو الانفكاك الأسري.
2. الاغتصاب في إطار الزواج ليس في جديّة الاغتصاب من شخص غريب. الاغتصاب اغتصاب في عرف قانون المملكة المتحدة، سواء كان في إطار الزواج أو خارجه. وفي الحقيقة، فإن الاغتصاب الزوجي هو جريمة جنائية في المملكة المتحدة.
3. ينشأ المعتدون في بيوت تمارس العنف هذه خرافة. العديد من الأطفال الذين مروا بعنف منزلي لا يصبحوا ضحايا ولا مجرمون. فكثير من الأطفال يشعرون بالنفور تجاه فكرة ارتكاب العنف لأنهم شاهدوا الضرر الذي يسببه. ويُعد من الصحيح أن التعرض للاعتداء المنزلي يضر بالأطفال، إلا أنه غير الصحيح القول بأنه يُبنى بسلوك البالغين. فالعنف اختيار المعتدي.¹
4. الكحوليات والمخدرات تجعل الأشخاص أكثر عنفاً. العلاقة بين استخدام الكحول والمخدرات وبين العنف معقدة للغاية، لكن ليس في وسعنا القول بأن أحدهما يسبب الآخر. فبعض الأشخاص يصبحون عنيفين عندما يفقدون الوعي، وبعض الأشخاص الذين تشربون الكحوليات لا يمارسون العنف. فالقاء اللوم على المشروبات الكحولية أو المخدرات كعذر، ما هو إلا محاولة للتوصل من المسؤولية. كلاهما قد يكونان المحرك الأساسي لهجوم معين، لكنهما لا يمثلان السبب الرئيس لذلك.
5. يمكن هجر الناجون إذا بلغ السوء هذا الحد. هذا ليس صحيحاً. أحياناً يكون هجر الشريك العدواني أمراً بالغ الصعوبة. قد يخشى الناجي مما قد يفعله الشريك العدواني، لا سيما إذا هدد المعتدي بقتله/ قتلها أو قتل الأطفال. وقد يظن الناجي أن البقاء مع هذا المعتدي أفضل للأطفال، وعدة أسباب أخرى مثل عدم الأمان المالي أو حالة الهجرة.

ماذا إذا تعرضت لاعتداء منزلي؟

إذا تعرضت لعنف أو اعتداء منزلي في العلاقة ورغبت في اعتزالها، تتوفر أماكن يمكنك الذهاب إليها وطلب المساعدة. من حقك الحصول على حماية ومكان آمن للعيش فيه - ويسمى هذا المكان بالملجأ

لخدمات الطوارئ، اتصل بالرقم 999 إذا تعرضت أو أي شخص آخر لخطر داهم.

خط المساعدة الوطني لمكافحة العنف المنزلي www.nationaldahelpline.org.uk يوفر المشورة والمساعدة في أي وقت، صباحاً ومساءً، بكل سرية. كما يمكنهم إحالتك إلى أماكن إقامة ولاجئين وخدمات متخصصة. هاتف: 0800 2000 247.

1. قومي بالإبلاغ عن العنف المنزلي واتصلي بالرقم 999، إذا كنت أو أحد أطفالك في خطر داهم.
2. الحصول على المشورة والدعم المستقلين والسريين من خط المساعدة الوطني لمكافحة العنف المنزلي.
3. التماس المشورة القانونية (قانون الأسرة، قانون الهجرة، قانون الرعاية المجتمعية، قانون الإسكان)
4. وضع خطة حماية قبل مغادرة المنزل

¹ دليل مصدر العنف المنزلي للمتخصصين. الطبعة الثانية. اللجوء والاحترام.

العنف الجنسي

قد تتعرضين للعنف الجنسي سواء كنتِ في علاقة مع شخص ما أم بعد انتهائها بالفعل. يُشترط في المملكة المتحدة الموافقة من أجل ممارسة الجنس. تتمثل الموافقة في امتلاك الشخص الحرية والثقة في اتخاذ قراره. وهذا يعني أن يقول الشخصان **نعم** لممارسة الجنس، خلال كل ممارسة جنسية لهم. ولو غيرت رأيك وقولت لا، يجب علي شريكك الاستجابة. حتى لو كنتِ متزوجة، تظل الموافقة أمراً مطلوباً.

فممارسة الجنس مع المرأة أو الرجل، حتى لو كان مع الزوج أو الزوجة، دون موافقتهم المعلومة هو أمر غير قانوني ويُعد اغتصاباً في المملكة المتحدة. ويمثل جريمة، ويمكنك الإبلاغ عن هذا للشرطة.

السن القانوني لممارسة الجنس هو 16 سنة لكل من الرجل والمرأة، بغض النظر عن النوع أو الميول الجنسية وما إذا كانت ممارسة الجنس بين أشخاص من نفس النوع أو مختلفين.

ممارسة أي شخص أقل من 16 سنة لأي نشاط جنسي، تُعد جريمة. ينص قانون مكافحة الجرائم الجنسية لعام 2003 على توفير سبل حماية قانونية خاصة بالأطفال الذين تبلغ أعمارهم 12 سنة أو من هم دون ذلك ممن لا يمكنهم إبداء الموافقة في إطار قانوني لممارسة أي نشاط جنسي. ينص القانون على السجن المؤبد كعقوبة قصوى على جرائم الاغتصاب، والاعتداء بالإيلاج، والتسبب في أو تحريض الطفل على الانخراط في أي ممارسات جنسية.

وتُعد ممارسة أي شخص فوق 18 سنة أي نشاط جنسي مع من هو دون هذا السن (18 سنة) جريمة، فضلاً عن أنه في حال كان المعتدي والذي هو أكبر سناً يشغل منصب يجعله محل ثقة (مثل كونه مدرساً أو اختصاصي اجتماعي) ففعلته هذه تُعد انتهاكاً للثقة الممنوحة له.

أنواع العنف الجنسي

هناك عدة أنواع من الجرائم والتي تندرج جميعها تحت أساليب العنف الجنسي.

الاغتصاب

يُعد جريمة جنائية في حال:

- إيلاج قضيب المعتدي في مهبل أو شرج أو فم الضحية عمداً منه دون موافقتها،
- لم تبد الضحية موافقتها على عملية الإيلاج.

العقوبة: قد تصل إلى السجن المؤبد

إذا كنتِ في اسكتلندا، فربما يمكنكِ التعرف على العقوبة القانونية لجرائم الاغتصاب في قانون مكافحة الجرائم الجنسية (اسكتلندا) لعام 2009.

الاعتداء بالإيلاج

يُعد جريمة جنائية في حال:

- تعمد المعتدي اختراق مهبل أو شرج الضحية سواء بأجزاء من جسده أو بأي أداة أخرى، على سبيل المثال، قد تكون أجزاء جسده هذه عبارة عن إصبع أو لسان أو باستخدام أداة أخرى،
- إذا كان الإيلاج جنسياً،
- لم تبد الضحية موافقتها على عملية الإيلاج.

العقوبة: قد تصل إلى السجن المؤبد

الاعتداء الجنسي

يُعد جريمة جنائية في حال:

- تعتمد المعتدي لمس أي شخص آخر
- بدافع اللبس الجنسي
- ولم تبد الضحية موافقتها على عملية اللبس.

العقوبة: في حالة الإدانة الجزئية، تكون السجن لمدة لا تتجاوز 6 أشهر أو غرامة لا تتجاوز الحد الأقصى القانوني أو كليهما.

التحرش الجنسي

يتمثل التحرش الجنسي في كونه أي سلوك غير مرغوب فيه ذي طابع جنسي يثير في نفسك الشعور بالضيق أو الترهيب أو الإذلال. ويشمل عدة أساليب. كما يمكن أن يتضمن أو يطلق عليه التمرس الجنسي. ومن الأمثلة عليه، قيام المعتدي بإبداء تعليقات أو إيماءات جنسية مهينة، أو رسائل بريد إلكتروني غير مرغوب فيها أو رسائل نصية تتضمن محتوى جنسي، أو فعل أو لمس جنسي غير مرغوب به، أو عرض عليك صور جنسية صريحة سواء كنت بمفردك أو كنتم تعملون معاً، أو عرض مقابل مادي جراء ممارسة تلك الأنشطة الجنسية.

الاعتداء الجنسي: حقيقة أم ادعاء؟²

1. يمكن أن يتعرض الرجل والمرأة للاغتصاب على حد سواء بموجب قانون المملكة المتحدة
لا، الاغتصاب هو أحد "أنواع" العنف الجنسي. العنف الجنسي هو مصطلح عام نستخدمه لوصف الأفعال أو الأنشطة الجنسية غير المرغوب فيها. ومن الناحية القانونية يُعرف بعملية "إيلاج قضيب الرجل في مهبل أو شرج أو فم شخص آخر دون موافقته".

2. لا يحق للشخص التمل أو من يتعاطى المخدرات أن يقدم أي شكوى في حال تعرض للاغتصاب أو الاعتداء الجنسي.
من الناحية القانونية، تكون الموافقة على ممارسة الجنس بمحض اختيار الشخص بحيث يمتلك الحرية والأهلية على اتخاذ هذا الاختيار. وبناءً عليه في حال كان الشخص فاقداً للوعي أو مغيباً بسبب الكحول أو المخدرات، فلن يتسنى له إبداء موافقته على ممارسة الجنس. وهنا تكمن جريمة الاغتصاب، حيث تمثلت في ممارسة الجنس مع شخص فاقد للوعي جراء تعاطي الكحول أو المخدرات. يقع على عاتق المعتدي المسؤولية الكاملة (100%)، فلا يطلب أحد بمحض إرادته أو يستحق أن يتعرض للاغتصاب أو الاعتداء الجنسي.

3. أما في حال قام شخصان بممارسة الجنس من قبل مع بعضهما، فلا بأس من ممارسته مرة أخرى.
مع العلم أن معرفتك لشخص ما أو ممارسة الجنس معه من قبل لا تعني أنه لا يمكنك أن تكون عرضة للاعتداء الجنسي أو الاغتصاب من قبله. الفصيل في هذا الأمر هو أن تتم ممارسة الجنس بالتراضي فيما بينهم في كل مرة. يُعد التواصل الجيد مع من تتم ممارسة الجنس معه والتأكد من أن كلانا يرغب في حدوث هذا أمراً ضرورياً.

4. عادة يقوم المعتدي (شخص غريب) باغتصاب النساء تحت جنح الظلام، ولذا على المرأة ألا تخرج بمفردها في الليل.
من غير المرجح أن يقوم "الغريب" بالاعتصاب. حوالي 90% من حالات الاغتصاب يرتكبها رجال تعرفهم الضحية، وغالباً يكونوا أشخاصاً محل ثقة أو كان بينهم علاقة حب في السابق. يمكن للمغتصبين أن يكونوا أصدقاء أو زملاء أو عملاء أو جيران أو أفراد من العائلة أو شركاء حاليين أو سابقين. كما لا يجب استغلال مخاطر الاغتصاب كسبيل لترهيب النساء والسيطرة على تحركاتهم أو تقييد حقوقهم وحياتهم.

²<https://rapecrisis.org.uk/get-help/looking-for-information/what-is-sexual-violence/>

5. غالبًا ينكر الضحايا تعرضهم للاغتصاب، ربما لشعورهم بالأسف جراء ممارسة الجنس مع شخص ما أو الخوف من جذب الانتباه.

ربما يسهم تركيز وسائل الإعلام المفرط نحو ادعاءات الاغتصاب الباطلة في ترسيخ فكرة أنه من الشائع أن ينكر الضحايا تعرضهم للعنف الجنسي. هذا ليس صحيحًا. تندر ادعاءات الاغتصاب الباطلة. معظم الضحايا والناجين لا يبلغون الشرطة أبدًا. نظرًا لخوفهم من عدم تصديقهم. من الضروري التغلب على هذه الخرافة حتى يتسنى لضحايا العنف الجنسي التمتع بسبل الدعم والإنصاف التي يحتاجون إليها ويستحقونها.

في حال كان لديك أي أسئلة حول الموافقة على ممارسة الجنس أو كيف يمكنك شرحها، فربما يفيدك الفيديو المعني بالموافقة والذي أنتجته شرطة تيمس فالي (Thames Valley).

العلاقة بين تناول الشاي والموافقة (Tea and consent) - رابط الفيديو على اليوتيوب:

<https://www.youtube.com/watch?v=pZwvrXVavvQ&t=39s>

يمكنك العثور على المشورة والمساعدة بعد التعرض للعنف الجنسي من هنا:

www.rapecrisis.org.uk (Rape Crisis) أزمات الاغتصاب

سوء التصرف المالي³

يندرج سوء التصرف المالي ضمن سلوكيات العنف المنزلي وسيطرة الشريك أو أحد أفراد الأسرة أو مقدم الرعاية أو شخص آخر محل ثقة.

ربما يفرض سوء التصرف المالي على ترك النساء دون نقود وبالتالي لا يتسنى لهن شراء احتياجاتهم من المأكل والملبس، أو عجزهم عن الوصول إلى حساباتهم البنكية، وحرمانهم من الحصول على دخل مستقل، فضلاً عن الديون المتراكمة على شركائهم المعتدين باسمهم. وقد يستمر سوء التصرف المالي حتى بعد مغادرة الضحية المنزل، حيث يمكن للمعتدي أن يمتنع عن دفع النفقة للطفل.

يمكن أن يتمثل سوء التصرف الاقتصادي (بشكل أشمل) في تقييد سبل الوصول إلى الاحتياجات الأساسية من المأكل والملبس أو سبل النقل، فضلاً عن حرمانهم من تحسين وضعهم الاقتصادي (مثلاً تقييد سعيهم للتوظيف أو التعليم أو التدريب). تصفه مؤسسة الناجين من سوء التصرف الاقتصادي (Surviving Economic Abuse) على النحو التالي:

"يستهدف سوء التصرف الاقتصادي خلق أو توطيد عدم الاستقرار الاقتصادي. وعلى غرار هذا فإنه يحد من الخيارات المتاحة للمرأة فضلاً عن تقييدها للتمتع بسبل الأمان. يفرض افتقار أولئك النساء لسبل الموارد الاقتصادية إلى العيش مع الرجال المسيئين لفترة أطول مما يجعلهم عرضة لمزيد من الضرر".⁴

³<https://www.moneyadviceservice.org.uk/en/articles/protecting-against-financial-abuse>

⁴<https://www.womensaid.org.uk/information-support/what-is-domestic-abuse/financial-abuse/>

قد يشمل سوء التصرف المالي والاقتصادي ما يلي:

- سلب الأموال منهم.
- عدم السماح لهم بالتمتع بالدخل المشترك فيما بينهم.
- إجبارهم على حساب كل ما ينفقونه.
- إذلالهم من أجل الحصول على المال.
- منعهم من التوظيف.
- التسبب في فقدانهم أو إجبارهم على ترك وظيفتهم.
- الحصول على قروض أو بطاقات ائتمان أو ديون باسم الضحية.
- إجبارهم على ارتكاب جرائم لأجل المال.
- عدم السماح لهم بشراء الاحتياجات الضرورية لهم ولأطفالهم بما في ذلك ما يكفيهم من الغذاء.
- يمكن أن يتمثل سوء التصرف المالي أيضاً حينما ينفق الجاني النفقات الخاصة بالمعيشة على نفسه، أو يقامر بأصول الأسرة

أمر تجب مراعاتها في حال كانت لديك مخاوف بشأن سوء التصرف المالي

كلمات المرور ورموز الأمان: في حال أطلعت شريكك أو شخص من أفراد العائلة أو الأصدقاء وما إلى ذلك على كلمات مرور. بادري بتغييرها في أقرب وقت ممكن حتى لا يتمكن المعتدي من الوصول إلى حساباتك الشخصية وأموالك.

المحافظة على معلوماتك آمنة: كوني على علم بمكان خطاباتك وأين يتم إرسالها. في حال كنت قلقة من أن يستلمهم أشخاص غير المعنيين، يمكنك أن تطلبي من مقدم الخدمات المالية التابع لك أن يرسلها إلى مكان آخر. ويجب التنويه إلى أن هناك بعض المعاملات في كشوف حسابك البنكي يمكنها أن تكشف عن موقعك مثل (ما ماكينة الصرف التي استخدمتها)، ولذا عليك المحافظة على سرية هذه المعلومات آمنة قدر الإمكان.

قومي بمراجعة مدفوعاتك: في حال لم تكوني متأكدة مما يدخل أو يتم سحبه من حسابك البنكي، يجب عليك التواصل مع مقدم الخدمة الخاص بك ويمكنه مساعدتك في الحصول على مثل هذه المعلومات. ربما يكون إعداد مخطط للميزانية أمراً مجدياً، حيث بإمكانه مساعدتك في تخطيط مدفوعاتك وبالتالي يمكنك معرفة المصادر التي أنفقت فيها أموالك خلال اليوم. ربما يكون فتح حساب جديد مجدياً أيضاً حيث يساعدك على الاستقلال بأموالك بعيداً عن المعتدي.

التعامل مع الديون: يحصل بعض المعتدين على قروض أو سحبات على المكشوف أو بطاقات ائتمان باسمك أو يستخدمون ممتلكاتك للحصول على قرض، سواء بموافقتك أو بدونها. ومن أمثلة الديون الشائعة:

- متأخرات الإيجار.
- ديون بطاقات الائتمان.
- المتأخرات الضريبية للمجلس المحلي.
- فواتير الكهرباء أو المياه.

تواصل مع خدمة مشورة الديون (Debt Advice) وتحديثي إلى مقدم الخدمة التابع لك.

يمكن لاستشاريين الديون إساءة المشورة لك بشكل مجاني وسري في صدد إدارة الديون التي قد تكون باسمك. وتشمل الأمثلة على ذلك ما يلي:

مكتب تقديم المشورة للمواطنين (Citizen's Advice Bureau)

www.citizensadvice.org.uk

خط المساعدة الوطني للديون (National Debt line)

www.nationaldebtline.org

التحرش والمطاردة:

يتمثل التحرش في تصرف غير مرغوب به من شخص، الأمر الذي يثير في نفسك الإزعاج أو الضيق. ومن الأمثلة على التحرش، المكالمات الهاتفية المزعجة، ورسائل التهديد، والتحدث بلغة تنطوي على التهديد أو الإهانة، وإلحاق الضرر بالملكية.

تندرج المطاردة ضمن أساليب التحرش وقد تتضمن سلوكيات من الملاحقة أو الاتصال أو محاولة الاتصال بك ومراقبة البريد الإلكتروني وشبكة الإنترنت ومشاهدتك والتجسس عليك وغيرهم من السلوكيات المماثلة. يُعد قيام شخص ما بالتحرش بك أو مطاردتك سواء عبر الإنترنت أو في الواقع جريمة جنائية ومدنية. يمكنك إبلاغ الشرطة بهذا الأمر.

الحق في الحصول على الحماية

لا يمكن لأي نهج أن يضمن سبل الحماية أو السلامة، ولكن في حال تعرضت للتهديد أو الخطر يحق لك طلب الحماية. يتم ذلك عادة من خلال التحدث إلى خدمة متخصصة في حالات الاعتداء أو من خلال التواصل مع الشرطة. في حال تعرضت لخطر داهم، اتصل بالشرطة على رقم 999 أو يمكنك الاتصال على رقم 101 في الحالات غير الطارئة.

يمكنك العثور على قائمة بالمنظمات التي تقدم المشورة والدعم والتي يمكنها مساعدتك من خلال مكتب تقديم المشورة للمواطنين [هنا](#):

ماذا يحدث في حال أبلغت الشرطة عن حالة اعتداء؟

يحق لجميع ضحايا الاعتداء الجنسي والعنف المنزلي أن يتم إخبارهم بالتطورات الرئيسية في القضية في غضون 24 ساعة من موعد إبلاغهم، ومن ثم تقديم دعم خاص لهم من خلال استشاري العنف الجنسي المستقل (ISVA) أو استشاري العنف المنزلي المستقل (IDVA) حيث يمكنهم تقديم الدعم خلال سير عملية التحقيق وإجراءات المحكمة.

لمزيد من المعلومات حول [إبلاغ الشرطة بالجريمة ودليل التحقيقات الجنائية](#). أعدته منظمة حقوق المرأة

www.rightsofwomen.org.uk

إبلاغ الشرطة عن جريمة الاغتصاب	<ul style="list-style-type: none"> الهاتف قسم الشرطة
تحقيقات الشرطة	تحقق الشرطة فيما إذا كان المعتدي ارتكب جريمة تنتهك القانون المعمول به في المملكة المتحدة أم لا.
القبض على المعتدي:	تلقي الشرطة القبض على المعتدي وفي حال كانت لديهم أدلة كافية ضده، توجه إليه تهمة ارتكاب جريمة جنائية ومن ثم تحيله إلى المحاكم الجنائية.
طلب الحصول على ممثل قانوني	لا تحتاج الضحية إلى توكيل أي محام أو دفع أي رسوم قضائية أو إعداد الدعوى، بينما يتعين على المعتدي القيام بذلك.
جلسة المحاكمة	<ul style="list-style-type: none"> تُعقد جلسات المحاكمة في محاكم الجناح ومحاكم الجنايات وتكون جلسة المحاكمة علنية. تكون دائرة الادعاء الملكية (CPS) هي محامي الضحية. اختبار معيار الإثبات "بما لا يدع مجالاً للشك". عادة يُطلب من الضحية حضور المحكمة فقط للإدلاء بشهادتها/ بشهادته. يمكن للمعتدي الإقرار بما تُسبب إليه من تهم أم لا.
الحكم.	في حال لم يقر المعتدي بالتهمة المنسوبة إليه، فيتم تقديمه للمحاكمة وتصدر المحكمة حكمها.

التعويض عن الأضرار الجنائية	في حال تعرضت لأي أضرار جراء جريمة عنف، فإنه وفقًا لخطة التعويض عن الأضرار الجنائية (Criminal Injuries Compensation Scheme) يحق لك طلب تعويض عن الأضرار الجنائية.
-----------------------------	--

الأحكام القانونية ذات الصلة

تضمن القوانين المعمول بها في المملكة المتحدة سبل الحماية والانتصاف لمختلف أساليب الاعتداء والعنف القائم على أساس الجنس من خلال المحاكم الجنائية والمدنية على حد سواء. من الجدير بالذكر أن بعض الجهات المقدمة للخدمات القانونية قد تشارك المعلومات مع وزارة الداخلية في حال كان الشخص غير مسجل. يفضل دائمًا طلب المشورة القانونية في هذه الحالات.

المساعدة والمشورة القانونية: في حال كنت بحاجة إلى مساعدة قانونية، يجب عليك التواصل مع استشاري مستقل للعنف المنزلي أو محام من ذوي الخبرة في قانون الأسرة. قد تتمكن من تلقي الدعم فيما يتعلق بالتكاليف القانونية التي تقع على عاتقك. توفر لك المساعدة القانونية الدعم فيما يتعلق بالتكاليف القانونية فضلاً عن إبداء المشورة والمساعدة في حال كان عليك الذهاب إلى المحكمة.

قانون الهجرة بسبب العنف المنزلي (الأهلية المقيدة)⁵: يندرج قانون العنف المنزلي ضمن قوانين الهجرة. يُطبق هذا القانون في حال كان الشخص المقيم في المملكة المتحدة، بصفته زوجًا/ زوجة أو شريكًا أو شريكًا مدنيًا لشخص بريطاني، أو لديه تصريح بالبقاء لأجل غير مسمى (ILR)، أو يحمل تأشيرة لم شمل الأسرة للاجئين، تعرض/ يتعرض للعنف المنزلي. يجب على الأشخاص الذين يتقدمون للحصول على تصريح بالبقاء لأجل غير مسمى بموجب قانون العنف المنزلي طلب المشورة القانونية. يُعد إبداء المشورة بشأن الهجرة دون أن تكون محاميًا مؤهلاً أو استشاريًا لشؤون الهجرة ومعتمدًا من قبل مكتب مفوض خدمات الهجرة جريمة جنائية.

الحصول على أمر قضائي في حال كنت ضحية للاعتداء⁶

أمر عدم التحرش: يمكن لأمر عدم التحرش أن يحميك أنت أو أي طفل ذي صلة قرابة بك من العنف أو التحرش. يمكنك الحصول على أمر عدم تحرش من أي شخص مارس عنفًا جسديًا، أو من أي شخص يزجك أو يرهبك أو يضايك. ويمكنك تقديم طلب أمر عدم التحرش حتى ولو ما زلت (أو مضطر أن) تعيش مع الشخص الذي يعتدي عليك. أمثلة على ما قد يشتمله أمر عدم التحرش:

- لا يجوز للمعتدي أن يكون عنيفًا أو يهدد بالعنف أو يرهبك أو يزجك أو يضايك.
- لا يجوز أن يتصل بك المعتدي هاتفياً أو بريدياً أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولا عن طريق وسيط.
- لا يجوز أن يحضر المعتدي إلى مكان عملك ولا تواصل معهم لأي سبب

⁵ <https://www.gov.uk/government/publications/victims-of-domestic-violence>

⁶ <https://www.gov.uk/injunction-domestic-violence>

أمر الانفصال: أمر الانفصال هو أحد أنواع الأحكام المعنية بالذين يعيشون مع عائلتهم في المنزل. يمكن لأمر الانفصال أن:

- يقضي بترك المعتدي المنزل أو البقاء بعيدًا عنه
- يقضي ببقاء المعتدي بعيدًا عن المنزل بمسافة معينة
- يقضي ببقاء المعتدي في أماكن معينة من المنزل لمدة معينة (على سبيل المثال: إجباره على النوم في غرفة نوم مختلفة)
- يقضي بسماع للمعتدي لك بالعودة إلى المنزل حتى ولو تركك خارج المنزل
- يقضي باستمرار المعتدي في دفع الرهن العقاري أو الإيجار أو الفواتير

الأحكام والمخططات الأخرى الرامية إلى المساعدة على الحماية من العنف على أساس الجنس (GBV) أو إساءة المعاملة

إشعارات الحماية من العنف المنزلي (الشرطة): بمقدور الشرطة منع المعتدي من التعدي عليك أو من التدخل أو الوصول إلى أماكن معينة في المنزل. يستمر الأمر مدة 48 ساعة.

أمر الحماية من العنف المنزلي (محكمة الصلح): يمكن لأمر حماية العنف المنزلي أن يحميك من مزيد من الإساءة، وإذا كنت تعيش مع المعتدي، فإنه يمنع المعتدي من العودة إلى المنزل والاتصال بك. وإذا لم يلتزم الجاني بالأمر، يمكن اعتقاله وتقديمه إلى المحكمة. يستمر أمر الحماية من العنف المنزلي لمدة 28 يومًا، وبمهلك الوقت لاكتشاف الخيارات المتاحة والحصول على دعم إضافي.

أحكام الحماية من التحرش: الحماية من شخص يتسبب في مضايقتك وترويعك في أكثر من مناسبة.

أوامر الحماية من الزواج الإجباري: إن أجبرك أحد على الزواج، سيُزجُّ به في السجن لمدة تصل إلى سبع سنين. يمكنك طلب إصدار هذه الأوامر في حال أجبرت على الزواج أو كنت تعتقدين بأنك تجبرين عليه. ولا يتعين أن يتم الزواج بالفعل حتى تطلبين المساعدة.

أوامر الحماية من تشويه الأعضاء التناسلية للإناث: يمكنك طلب إصدار هذه الأوامر في حال تعرضك لتشويه في الأعضاء التناسلية الأنثوية (FGM) أو شعورك أنه سيمارس ضدك الضغط أو تجبرين على تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. ولا يتعين أن يتم تشويه أعضائك التناسلية بالفعل حتى تطلبين المساعدة.

تقدم جمعية حقوق المرأة معلومات إضافية عن الأحكام القانونية بخصوص الاعتداء، والآليات القانونية للحماية من هنا:

www.rightsofwomen.org.uk/get-information/violence-against-women-and-international-law

حماية الأطفال ودور الخدمات الاجتماعية

الخدمات الاجتماعية ملزمة قانونًا بضمان وتعزيز رفاه الأطفال والبالغين المعرضين للخطر

فكر في الأسئلة التالية:

1. هل تعلم ماذا بوسع الخدمات الاجتماعية للأطفال فعله؟
2. هل تعرف ما الفرق بين "طفل في احتياج" و"حماية الأطفال"؟
3. هل تعتقد أن بوسع الخدمات الاجتماعية للأطفال نزع الأطفال من الرعاية الأبوية بسهولة؟

الخدمات الاجتماعية للأطفال: على الخدمات الاجتماعية الالتزام قانوناً بضمان وتعزيز رفاهية الأطفال المستضعفين، ويمكنها أن تقدم شريحة واسعة من الخدمات إلى الأطفال وأبائهم، وعادة تكون هذه الخدمات في بيئة منزلية خاصة بها وينسقها أخصائي اجتماعي. وكثيراً تشعر الأسر بالقلق إزاء احتمالات مشاركة الخدمات الاجتماعية بسبب التجارب التي قد تسمعها من الآخرين، أو لمجرد خوفها من أن يقوم الأخصائيون الاجتماعيون بإبعاد أطفالهم عن منزل الأسرة. تقدم خدمات الأطفال شريحة واسعة من الخدمات للأطفال وأسره، متبعين "تقييم الاحتياج" وملتزمين بموجب القانون بالتأكد من أن الأطفال بصحة وأمان ويحظون برعاية جيدة.

كيفية مشاركة الأسر مع الأطفال في الخدمات الاجتماعية

هناك طرق عديدة تتمكن بها الأسر من الاشتراك في خدمات الأطفال. الطريقة الأكثر شيوعاً هي عندما تطلب إحدى الأسر المساعدة من خدمات الأطفال. وفي حالات أخرى، يمكن أن تقوم الشرطة بإحالة طفل، أو يقوم بذلك أي أخصائي آخر كالممارس العام أو مدرس، أو أحد أفراد الجمهور. وستجري الإحالة بسبب وجود شواغل تتعلق بحماية الطفل أو رعايته، وهناك حاجة إلى تدخل خدمات الأطفال.

مسؤولية خدمات الأطفال تجاه سلامتهم وحمايتهم

- إذا تلقت الخدمات الاجتماعية للأطفال إحالة، فإنهم يقررون على مدار يوم عمل كامل ما إذا كان:
- الطفل في حاجة، كأن يكون محتاجاً إلى المساعدة في إيجاد مأوى أو دعم مادي أو أي دعم آخر، مثل القسائم الطعام، وأن تكون المساعدة بموجب البند 17 من قانون الأطفال لعام 1989 (المسمى بدعم "البند 17").
 - هناك سبب معقول للاشتباه في معاناة الطفل، أو احتمالية أن يعاني، من ضرر جسيم، وما إذا كان يجب إجراء التحريات وتقييم الطفل بموجب المادة 47 من قانون الأطفال لعام 1989.
 - يطالب الطفل بحماية فورية ويجب اتخاذ إجراءات عاجلة.

تقييم الأطفال الذين هم في حاجة

- دون الدعم من الهيئة المحلية، يُعد الطفل "في حاجة" إذا:
- لم يتمتع بمستوى معقول من الصحة والنمو؛
 - أو كان يعاني من مشكلات تتعلق بالصحة والنمو.
 - إذا لم تكن هناك وسائل لتوفير ما يكفي من الغذاء والمأوى لطفلك، فمن المرجح أن يكون طفلك "في حاجة" ويجب إجراء تقييم في إطار المادة 17.

خطة حماية الطفل

- في حالة اعتبار الأطفال معرضين لخطر الضرر، توضع خطة لحمايتهم تشمل أخصائيين وأفراد الأسرة الرئيسيين فيما يتعلق برفاية الطفل.
- وتنص الخطة على الخطوات اللازمة لحماية الطفل والخدمات التي يجب الرجوع إليها، على سبيل المثال، في زيارات منتظمة يقوم بها الأخصائيون الاجتماعيون إلى بيت الأسرة لتقديم الدعم العملي أو العاطفي والخدمات الأخرى، مثل مكان في حضنة أو مساعدة منزلية.

- كما تحدد الإجراءات التي يتم اتخاذها في حالة عدم اتباع الخطة، وستتم مراجعة الخطة للتأكد من نجاحها.

متى يمكن إبعاد الطفل عن آبائهم

في معظم الحالات، تؤدي التقييمات الأولية إلى أن تقدم خدمات الأطفال المساعدة للحصول على خدمات الدعم والوصول - مثل الرعاية النهارية - حتى يتسنى للأطفال البقاء في المنزل. غير أنه تتحمل خدمات الأطفال المسؤولية القانونية لحماية الأطفال من الإساءة أو الإهمال. وقد يعني ذلك إبقاء الطفل في مأمن من الأذى بأن يؤخذ بعيداً عن وضع الأسرة.

يمكن فقط أن يؤخذ الطفل من أبيه:

- بموافقة الوالدين: فعندما يوافق والدا الطفل أو الأوصياء عليه، فإنه لا بد من رعايته بعيداً عن منزل الأسرة.
- أو بأمر المحكمة: عندما تقرر محكمة الأسرة أن الطفل بحاجة إلى الرعاية بعيداً عن المنزل
- أو عن طريق اللجوء السياسي: عندما يأتي طفل إلى هذا البلد غير مصحوب ويطلب اللجوء.

ولا يملك الأخصائيون الاجتماعيون السلطة لإبعاد طفلك عن رعايتك، إلا إذا أمرت المحكمة بذلك أو وافقت على إبعاد طفلك.

وإذا اعتبرت خدمات الأطفال في سلطتك المحلية أن طفلك معرض للأذى أو يحتاج إلى المساعدة، فيجب عليها التحقيق في الحالة وتقييم الإجراءات التي يجب اتخاذها لحماية طفلك أو تعزيز رفايته. وبموجب قانون الأطفال لعام 1989، يمكن للمجلس أن يتقدم بطلب للحصول على أمر رعاية إذا كان يعتقد أن الطفل يعاني أو يتعرض لخطر ينتج عن أذى جسيم. وتقرر المحكمة ما إذا كان يمكن للمجلس أن يعتني بالطفل.

إليك نقطة مرجعية مفيدة تتمثل في الجمعية الوطنية لمنع القسوة ضد الأطفال حيث إن لديها معلومات يمكن الرجوع إليها من هنا:

<https://learning.nspcc.org.uk/child-protection-system/england/>

الحماية من التمييز وجرائم الكراهية

تجري حمايتك بموجب قانون المساواة الإنجليزي لعام 2010 من أنواع التمييز التالية:

- السن
- العجز: يُعد الشخص عاجزاً إذا كان يعاني من إعاقة بدنية أو عقلية تؤثر تأثيراً كبيراً وطويل الأجل في قدرته على القيام بأنشطة يومية عادية.
- إعادة تحديد الجنس: عملية التحول من جنس إلى آخر.
- الزواج والشراكة المدنية: الزواج هو اتحاد بين شخصين، سواء كانا من جنسين مختلفين أو من نفس الجنس. ويمكن أيضاً للأزواج أن تكون علاقاتهم معترفاً بها قانوناً بوصفها "شراكات مدنية". ولا يجب التعامل مع الشركاء المدنيين على أنهم أقل شأنًا من الزوجان المتزوجان.
- الحمل والأمومة: الحمل هو أنت تكوني حاملاً أو في انتظار مولود لك. تشير الأمومة إلى فترة ما بعد الولادة، وهي مرتبطة بإجازة الأمومة في السياق الوظيفي. وفي سياق عدم العمل، تستمر الحماية من التمييز ضد الأمومة لمدة 26 أسبوعاً بعد الولادة، ويشمل ذلك معاملة المرأة معاملة غير لائقة بسبب أنها في فترة الإرضاع.

- العرق: عرقك ولونك وجنسيتك، (بما في ذلك المواطنة)، وأصلك العرقي أو القومي.
- الدين والمعتقد: يشير مصطلح الدين إلى أي دين، بما عدم الاعتقاد في دين معين. ويشير مصطلح الاعتقاد إلى أي معتقد ديني أو فلسفي، بما في ذلك عدم تبني معتقد معين.
- الجنس: سواء كنت رجلاً أم امرأة.
- الميول الجنسية: سواء كان الانجذاب الجنسي لشخص ما تجاه شخص من الجنس نفسه أو من جنس مختلف أو كلاهما معاً.

قانون حقوق الإنسان لعام 1998

يتضمن قانون حقوق الإنسان لعام 1998 ستة عشر حقاً أساسياً، يؤثر على كل جوانب حقوق الإنسان، من الحرية من التعذيب والقتل، إلى الحريات الفردية في حياة كل شخص. ويشمل ذلك الحق في عدم التعامل بشكل مختلف بسبب العرق أو الدين أو الجنس أو الآراء السياسية أو أي حالة أخرى، إلا في حالات المحاكمة العادلة.

جرائم الكراهية

جرائم الكراهية هي جرائم توجه لك بسبب التحيز أو العداء لعرق أو سلالة أو دين أو ميول جنسية أو هوية التحول الجنسي. يمكن ارتكاب هذه الجرائم ضدك أو ضد ممتلكاتك.

الإبلاغ عن جرائم الكراهية

يمكنك الإبلاغ عن جرائم الكراهية عبر الإنترنت من موقع **True Vision** على www.report-it.org.uk

وفي اسكتلندا، يمكنك استخدام نموذج إبلاغ شرطة اسكتلندا عبر الإنترنت.

يمكنك الحصول على المساعدة والدعم لتقديم البلاغات على موقع **Stop-Hate UK**

